وثيقة رقم 73:

نصّ تصريح باراك أوباما بحضور بنيامين نتنياهو[73]

5 آذار/ مارس 2012

البيت الأبيض

مكتب السكرتير الصحفي

تصريحات الرئيس أوباما في البيت الأبيض بحضور رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو

المكتب البيضاوي

الرئيس أوباما: حسناً، أودّ أن أرحب برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وكامل الوفد الإسرائيلي مرة أخرى في المكتب البيضاوي وفي البيت الأبيض.

الزيارة كما هو جلي تأتي في وقت حرج. فإننا نشهد تغييرات لا تصدق جارية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وقد شهدنا إراقة الدماء الفظيعة الجارية في سورية والتحول الديمقراطي الجاري في مصر. وفي خضم ذلك لدينا جزيرة من الديمقراطية وواحدة من أعظم حليفاتنا، إسرائيل.

كما ذكرت سابقاً مراراً وتكراراً، الأواصر بين بلدينا لا تنفصم. والتزامي الشخصي- وهو التزام يتماشى مع تاريخ آخرين احتلوا هذا المكتب البيضاوي- التزامنا تجاه إسرائيل صلب كصلابة الصخر. وكما ذكرت لرئيس الوزراء في كل واحد من اجتماعاتنا فإن الولايات المتحدة ستكون خلف إسرائيل حينما يتعلق الأمر بأمن إسرائيل. وهذا رباط ليس أساسه مصالح أمننا المشترك والمصالح الاقتصادية فحسب، بل القيم المشتركة والتواصل المدهش بين شعبي بلدينا.

سوف نتحدث في هذا الاجتماع عن مسائل إقليمية راهنة، وأنا أتطلع قدماً إلى مشاركة رئيس الوزراء أفكاره معي حيال كيف يمكننا زيادة فرص السلام والأمن في المنطقة. وسنبحث القضايا التي لم تزل محور سياستنا الخارجية فقط بل وسياسة رئيس الوزراء أيضاً—كيف يمكننا أن نحقق سلسلة من المباحثات الهادئة بين الإسرائيليين والفلسطينيين وصولاً إلى تسوية سلمية للصراع طويل العهد. وهو عمل صعب التحقيق في ضوء الإطار الحالي، لكني أعلم أن رئيس الوزراء ما زال ملتزماً بمحاولة تحقيق ذلك.

ومن الجلي أن موضوعاً واسعاً للحديث سيكون إيران التي خصصتُ لها حيزاً كبيراً في خطابي أمام أيباك (اللجنة الأميركية لشؤون إسرائيل العامة) أمس. وأنا أعرف أن رئيس الوزراء ظلّ يركز اهتمامه على هذا الموضوع لمدة طويلة من الزمن. واسمحوا لي أن أكرر بضع نقاط حول ذلك.

أولاً، نعرف جميعاً أنه من غير المقبول في تصور إسرائيل أن تكون هناك دولة مالكة لسلاح نووي دعت لتدمير إسرائيل. لكن كما شددت أمس أن من المصلحة الجذرية للولايات المتحدة كذلك منع إيران من حيازة سلاح نووي. فنحن لا نريد أن نشهد سباق تسلح نووياً [نوويٍ] في واحدة من مناطق العالم الأكثر قابلية للاشتعال. ولا نريد احتمال وقوع سلاح نووي في أيدي إرهابيين. ولا نريد أن يتمكن بلد راعٍ للإرهاب من الشعور بأنه قادر على التصرف بصورة أكثر عدوانية أو بإفلات من القصاص نتيجة لقوته النووية.

ولهذا السبب عكفنا جادين على وضع مجموعة العقوبات الأكثر شللاً حتى هذا التاريخ ضدّ إيران. ونحن نعتقد فعلاً أنه ما زالت هناك نافذة تتيح تسوية دبلوماسية لهذه المسألة؛ لكنه ينبغي على النظام الإيراني في النهاية أن يتخذ قراراً بالسير في ذلك الاتجاه، وهو قرار لم يتخذه بعد.

وكما شدّدت حتى في الوقت الذي نواصل عملنا على الجبهة الدبلوماسية، فإننا سنواصل إحكام الضغط حينما يتعلق الأمر بالعقوبات. وأنا أحتفظ بجميع الخيارات، وسياستي في هذا المجال لن تكون سياسة احتواء بل سياسة تحول دون حصول إيران على أسلحة نووية. وكما أشرت يوم أمس في خطابي حينما ذكرت أن كل الخيارات مطروحة على المائدة، أنا أعني ما أقوله.

وبعد قولي هذا، أدرك أنني ورئيس الوزراء نفضل تسوية هذه (المسألة) دبلوماسياً. ونحن نعي تكاليف أي عمل عسكري. وأودّ أو [أن] أؤكد للشعبين الأميركي والإسرائيلي أننا نتشاور بصورة متواصلة ووثيقة. وأعتقد أن مستويات التنسيق والتشاور بين مؤسستينا العسكريتين واستخباراتنا لا حيال تلك القضية فقط، بل وطائفة عريضة من القضايا، لا سابق لها. وأنا أنوي أن أتيقن من أن ذلك سيتواصل خلال ما ستكون سلسلة أشهر عصيبة، كما أظن، في العام 2012.

وهكذا السيد رئيس الوزراء إننا نرحب بك ونثمن جداً صداقة الشعب الإسرائيلي. وبمقدورك أن تعوّل على مبادلة تلك الصداقة من جانب الولايات المتحدة على الدوام.

شكراً لكم. شكراً جزيلاً لكم. شكراً جميعاً.

وثيقة رقم 74:

نصّ التصريح الذي أدلى به بنيامين نتنياهو في مستهل لقائه بباراك أوباما[74]

5 آذار/ مارس 2012

أشكرك، أيها السيد الرئيس [الأميركي]، على الكلمات الحارة، كما أشكرك على الخطاب القوي الذي ألقيته أمس [أمام مؤتمر اللوبي الأميركي من أجل إسرائيل "أيباك"]. وأرجو أيضاً تقديم الشكر لك على كرامة استضافتي وحاشيتي.

إنني وجميع أبناء الشعب في إسرائيل نقدّر تقديراً عميقاً التحالف بين بلديْنا. أعتقد بأن الأميركيين – عندما ينظرون إلى الشرق الأوسط (وكما أشرتَ إلى ذلك بنفسك) – لا يرون إلا حليفاً واحداً ذا مصداقية ومستقراً ومخلصاً للولايات المتحدة ألا وهو النظام الديمقراطي الإسرائيلي.

إن الأميركيين يعلمون بأن إسرائيل والولايات المتحدة تتشاركان في القيم المشتركة، بالإضافة إلى حمايتهما المصالح المشتركة ومكافحتهما الأعداء المشتركين. ويعي القادة الإيرانيون هذا الأمر أيضاً. إنهم يعتبرونكم [الولايات المتحدة] بمثابة (الشيطان الأكبر) فيما أنهم يعتبروننا [إسرائيل] بمثابة (الشيطان الأصغر)؛ إنهم يعتبروننا وكأننا نتماهى معكم فيما أنكم تتماهون معنا مما يجعلنا معاً. وهنالك أمر واحد ملفت للنظر في الشرق الأوسط حالياً ألا وهو حقيقة وقوف إسرائيل وأميركا معاً.